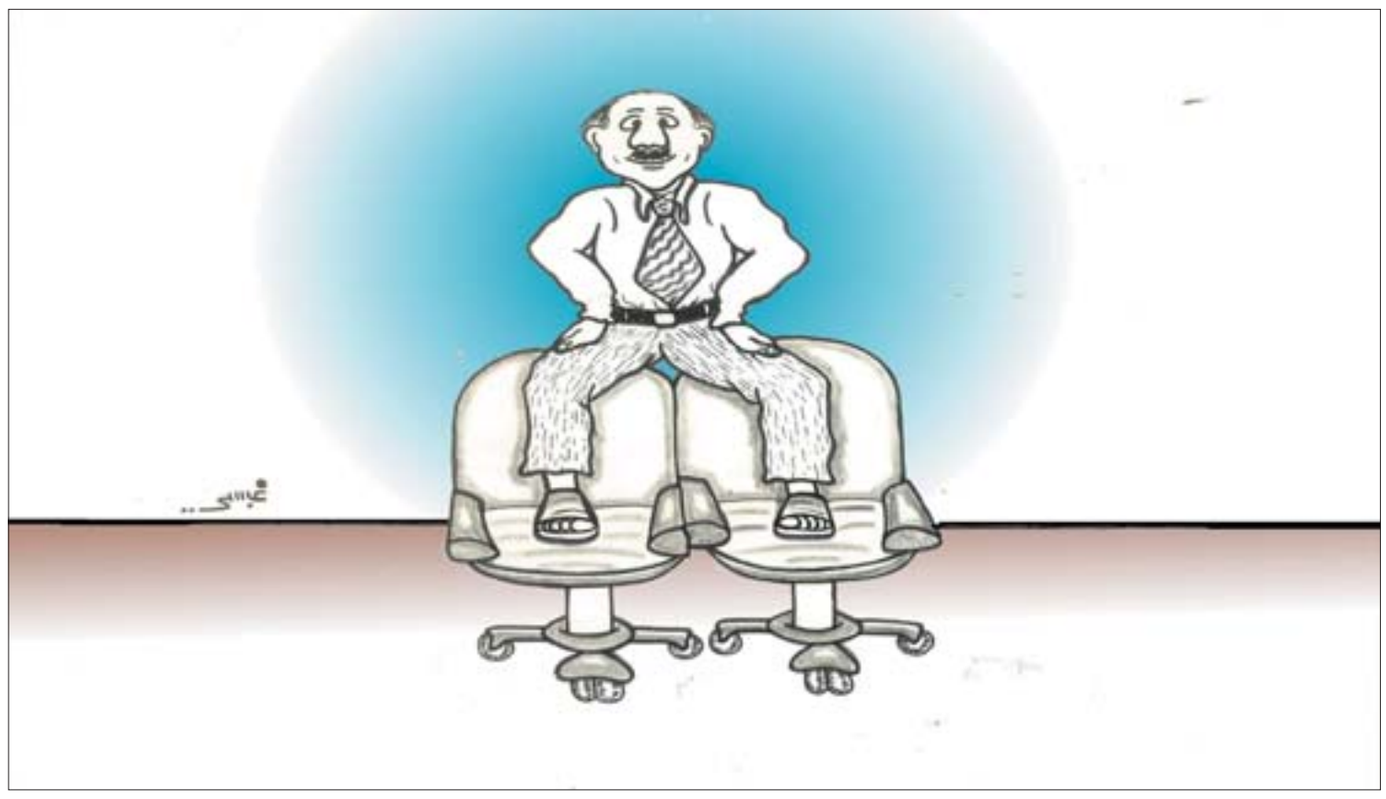

من أجل بناء الأجيال

مخاطر غياب الإدارة الكفؤة في حقل التعليم

> اعتقد أن وزارة التربية والتعليم لم تأت بجديد حتى الآن من أجل إنجاح رسالة التعليم بل اعتقد أن بعض القرارات التي اتخذتها الوزارة في إطار توجهها لإصلاح الوضع التعليمي هي قرارات خاطئة زادت الطين بلة لتخلق ظروفاً تعليمية أضعف بكثير مما هو عليه الحال اليوم جعلت غالبية الآباء وأولياء الأمور في حالة خوف وقلق من تدهور العملية التعليمية والتدني المضطرد لمستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب وتلاميذ المدارس المرحلية المختلفة في عموم الوطن.

قرار خاطئ وغير مبرر

> ومن المؤسف أن كثيراً من الآباء حتى اللحظة لم يتسطيعوا فهم دوافع ومغازي القرار الأخير لوزارة التربية والتعليم والذي جعل من يوم الخميس عطلة أسبوعية إلى جانب يوم الجمعة لتقتصر أيام الدراسة في المدارس على خمسة أيام إلى جانب العطلات الرسمية والمناسبات العديدة كأعياد الثورة والوحدة وعيد العمال وعيد المعلم وبداية السنة الهجرية والسنة الميلادية ويوم الهجرة النبوية، ويضاف إلى ذلك عطلات الطوارئ والأحداث والمسيرات وغيرها. فيما بعض المحافظات يفرض عليها عطلات أخرى كما هو حال طلاب المدارس في صعدة مما يعني أن بعض الأسابيع الدراسية مع توافق هذه المناسبات تقتصر على أربعة وربما ثلاثة أيام فقط في الأسبوع. حقيقة لا أدري ولا أفهم المعنى من هذا التعطيل غير المبرر الذي لا يخدم التعليم أو الطلاب بل يضعف مستوى التعليم والتحصيل الدراسي للطلاب في كافة المستويات التعليمية ويزيد حجم ابتعاد الطلاب عن مدارسهم وحجم الهوة بين أيام الدراسة والمناهج التعليمية خاصة للطلاب في المراحل المتقدمة وبالذات المرحلة الثانوية وطلاب الشهادة الثانوية بوجه خاص، مما يعني حتمية انتهاء العام الدراسي قبل استكمال تدريس المقرر في المنهج الدراسي غالباً أو إضافة حذف أبواب وفصول جديدة في المناهج أكبر مما هي عليه الآن وتكون حصيلة الطلاب دون ما تحت المستوى وتقلل المستوى المعرفي والتعليمي لدى الطلاب ليجدوا بعد التخرج والدراسة في الجامعة أن كثيراً من المعارف والعلوم الأساسية البسيطة غير ملمين بها ويجدون أنفسهم غير قادرين على الانتقال إلى مرحلة التعليم المتقدم واستيعاب معارفه ومناهجه خاصة ذات الطابع العلمي في كليات الطب والهندسة وما يماثلها.

أخطاء الإدارة وأثرها على التعليم

> اعتقد أن في اليمن شعبا شغوفا بالعطل وهذا الشغف ليس لدى العامة فقط بل حتى مسؤولي البلد، لكن لا خير في ذلك فكل أجهزة ومؤسسات الدولة والحكومة غير منتجة مطلقاً حتى وإن انحصر الدوام الوظيفي في ثلاثة أيام في الأسبوع فذلك لا يقدم أو يؤخر في شيء لكن في مجال التعليم ثمة أضرارا فادحة على العملية التعليمية والمحصلة الدراسية للطلاب والذي سيكون له تأثير كبير وواضح في المستقبل على بناء وإعداد الأجيال القادمة، ومن وجهة نظري أن عطلة الخميس المقرة قبل أسابيع قليلة خطأ فادح يضاف إلى أخطاء العملية التعليمية التي سبقتها وله أضرار كبيرة بواقع ومستوى التعليم العام وهي في مجملها أخطاء في الإدارة انعكست سلبا على رسالة التعليم وخلقت أجيالاً من محدودي التحصيل وحملة شهادات بصور ملتوية لا تؤهلهم للاستمرار في التعليم بعد ذلك ولا يستفاد بها إلا في البحث عن وظيفة باعتبارها مؤهلا ضروريا لذلك، ومن أوضح الصور لذلك أن كثيراً من حملة الشهادة الثانوية العامة ليس لديهم أية محصلة دراسية أو معرفية بتاتا ولا يعرفون في اللغة الإنجليزية حتى أسماء الأشياء مطلقاً لتخلق التعجب حول كيفية الحصول على هذه الشهائد وتخلق مخاوف على مسار التعليم ومستقبل الأجيال في الوطن.

السبل الأمثل للحد من الغش في الامتحانات

> وعند بحث الأسباب في الضعف للحركة التعليمية في اليمن نجد أن كل الأسباب أو غالبيتها هي أخطاء وضعف وهشاشة الإدارة التعليمية على مستوى المحافظة والمديرية وصولا إلى إدارة المدرسة ليصبح الغش وبيع الشهادات وغياب الإدارة المدرسية من أهم الظواهر السلبية ومظاهر التعليم في الوطن رغم وجود الإمكانيات وجيش من المعلمين ورغم الموازنات المالية الكبيرة للتعليم سنوياً، وقد لفت نظري قيام وزارة التربية والتعليم بإعداد أربعة نماذج امتحانات للشهادة العامة هذا العام الدراسي 2013-2012م لتقدمها كإصلاحات للقضاء على ظاهرة الغش التي تبرز بقوة في بعض المراكز الامتحانية في بعض المديريات والمحافظات، وهذه الإصلاحات لا أجدها موفقة بتاتا بقدر ما تقضي على عدالة واحدية الامتحانات بين الطلاب والطالبات وتحد من الفرص لبعض الطلاب على حساب طلاب آخرين. ومن المؤكد أن تعدد النماذج قد يوجد نماذج غير دقيقة تضم بعضها فصولاً وأبواباً محذوفة وخارج مقررات المنهج ليخلق إشكالات وفوضى واسعة وإلحاق ضرر فادح بفئة من الطلاب، كما أنها لا تحد من الغش وتجاوزات الطلاب في قاعات الامتحانات، والخلل إداري بحت يتوجب إصلاحه في الجهاز التعليمي فظاهرة الغش لا تحدث في أي مركز امتحاني كان في اليمن إلا بإيعاز من المراقبين وتواطؤ رؤوساء اللجان الامتحانية والمركز والقيادات التربوية في المدرسة والمديرية والمحافظة. لكن من الواضح أن ثمة انفلات إداري في حقل التعليم تعجز الوزارة عن معالجته في غياب الضوابط التعليمية والرقابية وعدم التعامل بمبدأ الثواب والعقاب. ويتوجب على الوزارة لمنع ظاهرة الغش في الامتحانات اختيار قيادات تربوية كفؤة ذات مسؤولية على مستوى كل محافظة وعلى مستوى المديريات ومستوى المراكز لضبط الامتحانات ومنع الغش والتأكيد على عقوبات حيال المقصرين، وإذا كان مدير المركز الاختباري ومدير مكتب المديرية ومدير عام الاختبارات ومدير عام مكتب التربية في المحافظة يدركون أن ثمة عقوبات وإعفاءات للمقصرين والمتلاعبين من مسؤولياتهم الوظيفية فسيضعون ألف حساب للنهوض بواجباتهم على أكمل وجه دون حدوث أي تجاوزات.

> اعتقد أن في اليمن شعبا شغوفا بالعطل وهذا الشغف ليس لدى العامة فقط بل حتى مسؤولي البلد، لكن لا خير في ذلك فكل أجهزة ومؤسسات الدولة والحكومة غير منتجة مطلقاً حتى وإن انحصر الدوام الوظيفي في ثلاثة أيام في الأسبوع فذلك لا يقدم أو يؤخر في شيء لكن في مجال التعليم ثمة أضرارا فادحة على العملية التعليمية..

خالد أحمد السفياني

حكومة وجيش الكهرباء

> في بلاد العالم يعد الأمن الداخلي جزءاً مهماً من الأمن القومي فالأمن قبل الإيمان ومفهوم الأخير ما وقر في القلب وصدقه العمل ونحن اليمانيين إيماننا قوي بدور حكومتنا في تحقيق الأمن القومي والأمن الداخلي على وجه الخصوص والذي يأتي من خلال فرض هيبة الدولة لحماية الوطن والشعب والمنجزات الرائدة بيد أننا ومنذ انتهجنا الحرية والديمقراطية لم نستغلها الاستغلال الأمثل تحولت حريتنا إلى فوضى وديمقراطتنا إلى صخر أشبه بضم عمر بن الخطاب أيام جاهليته حين كان يصنع صنماً فإذا جاع أكله وواقع حالنا اليوم يثبت ذلك فعلى سبيل المثال لا الحصر مشكلة الكهرباء فبالامس استغلت خدمات الكهرباء كورقة سياسية أثناء الانتخابات أما للمداهنة والمراضاة وإما طلباً للولاء ومن معه صميل غلب واليوم أصبحت الكهرباء رهينة الصراعات السياسية والمصلحية وكورقة ضغط على الحكومة مع أنها ملك الشعب والمستفيد والمتضرر منها هو المواطن صحيح أن ثورة التغيير أثمرت حكومة وفاق وطني واستطاعت هذه الحكومة حل الكثير من المشاكل بالتعاون مع اللجنة العسكرية هدأت الأمور وتلاشت تلك السحب السوداء الداكنة التي خيمت على أجواء الوطن لكن مشكلة الكهرباء وما تتعرض له خطوط نقل الطاقة الكهربائية مأرب، صنعاء من تخريب متعمد ما زالت قائمة وبشكل شبه يومي لم تفلح معها أي حلول وحتى الجيش لم يستطع حماية خطوط الكهرباء رغم أنه استطاع حماية البلد، أقرت حكومتنا تخصيص 3 ألوية عسكرية لحماية خطوط نقل الطاقة دون جدوى شكلت الوزارة فريقاً خاصاً لإصلاح الاضرار الناجمة عن التخريب دون جدوى طيب ما الحل؟

الكل متضرر من انقطاع التيار الكهربائي الحكومة لم تستطع؟ اللجنة العسكرية لم تتمكن من تنفيذ مهامها الكل يتألم للواقع وينتظر الحلول المناسبة وبرأيي كما نجحت اللجنة العسكرية في مهمتها الأساسية منذ تشكيلها في تثبيت دعائم الأمن والاستقرار أقترح تشكيل حكومة وجيش للكهرباء حكومة تمثل مختلف المكونات السياسية وأن لا تكون حكومة تكنوقراطية بل تكون حكومة ائتلاف عقبيلي أو سياقبلي حيث والقبيلة شريكة في القضية أي قضية الكهرباء المصيرية هذه الحكومة مهمتها حماية خطوط نقل الطاقة وصيانتها وإصلاحها عند كل تخريب تتبعها عدة وزارات مثل وزارة الحماية ووزارة الإصلاح والصيانة ووزارة خدمة مدنية وتأمينات مهمتها توظيف الكوادر الخاصة بهذه الحكومة إضافة إلى وزارة شئون القبائل في المناطق المتاخمة لخطوط النقل يرأسها شيخ برتبة عسكرية كما أن لهذه الحكومة جيش خاص جيش حكومة الكهرباء مهمته مراقبة عناصر التخريب والتمترس لرصد تحركات المخربين وتحديد هويتهم مع تحديد يوم خاص لاجتماعات هذه الحكومة لمناقشة جدول أعمالها ويرفع تقريرها إلى حكومة الوفاق طبعاً تقريرها مشفوعاً بصور موثقة لتلك الأعمال الإجرامية مش مهم أن تكون هذه الحكومة داخل الحكومة أقل شيء تحفظ ماء وجه الوفاق ونحلم ونأمل بتفعيل هيبتها مستقبلاً حتى نضمن خدمات الكهرباء التي أصبحت ضرورة وطنية وفريضة إنسانية فلا حياة بلا كهرباء خاصة في فصل الصيف.

> الكل متضرر من انقطاع التيار الكهربائي الحكومة لم تستطع؟ اللجنة العسكرية لم تتمكن من تنفيذ مهامها الكل يتألم للواقع وينتظر الحلول المناسبة وبرأيي كما نجحت اللجنة العسكرية في مهمتها الأساسية منذ تشكيلها في تثبيت دعائم الأمن والاستقرار أقترح تشكيل حكومة وجيش للكهرباء حكومة تمثل مختلف المكونات السياسية وأن لا تكون حكومة تكنوقراطية..

أحمد الكاف

وجهة مطر

أحمد غراب

جمعة استرداد الكهرباء

> نحن شعب كريم جدا لدرجة اننا نشعر أن الحكومة بتصرف علينا من جيبها وانها رابطة للشعب سلك من الماطور حقها.

امس ولعت الكهرباء ثلاث ساعات متواصلة فأخذت أتلفت يمين وشمال وأنا مستغرب ومتجمل من كرم الحكومة ثلاث ساعات متواصلة بدون انقطاع يا الهي مش مصدق نفسي اغمضت عيني من الفرح يا دوب فتحتها والكهرباء طفت.

نحن أيضا شعب متواضع جدا لم نعد نطمح إلى استرداد اليمن السعيد و لا الأموال المنهوبة يالله نسترد الكهرباء.

اتذكر زمان أن الواحد كان يخرج من بطن أمه وأول ما يتكلم يسمعوه قصص عنترة بن شداد وعمرو بن معد يكرب وسيف بن ذي يزن اما اليوم تعال اسأل طالب يمني ماذا تعرف عن سيف بن ذي يزن ؟ واسأله ماذا تعرف عن كلفوت ؟

وستكتشف حقيقة مفجعة ومفزعة.

مع كل حالة تكهرب سياسية أو قبلية تنطفي الكهرباء.

الكهرباء مع الأسف لم تعد خدمة في اليمن بل أصبحت شغلة سياسية وقبلية بإمتياز فهي وسيلة فعالة لشغل الرأي العام والهائه وهي ايضا أداة حصار نفسي ومعنوي وهي كذلك وسيلة ضغط وابتزاز ومصالح وهذا ما يجعل مشكلة الكهرباء مستمرة أن هناك الكثير من الذي يصطادون في تيارها العكر.

هل يوجد لدينا موضوع غير الكهرباء نتحدث عنه ؟

عندكم الكهرباء والعة والا طافية ؟

كم ولعوا لكم ؟

نشتي نفرق قيمة بترول للماطور ؟

طفوا !!

أكيد ضربوا الأبراج والا قرح الكابل ؟

تقول ضربوها من مأرب والا من نهم ؟

أو يمكن انفصلت من محطة الحسوة بخلل فني ؟

ربما هبت عاصفة من دول الغبار فتعرض التيار للإنهيار .

لعل الكهرباء كانت داخلة في محطة مارب شافت خبطة افتجعت فخرجت

يمكن قرحت صاعقة رعدية أو رعد صاعق في محطة ذمار

يمكن قرح معبر في معبر فتسبب في خروج الكهرباء

يمكن طحس حمار في نقيل يسلح فوقع على أسلاك كهرباء فتسبب في خروج التيار

يمكن التقت الطاقة النووية مع الطاقة الشمسية مع طاقة الرياح فتضاربين الطاقات وخرجين كلهن من الطاقة القمرية.

نحن أكثر شعب في العالم يتحدث عن الكهرباء وأقل شعب في العالم يستضي بها .

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

الكاريكاتير ابتسامة الديمقراطية

حينما نقول ان تجربة وتطور فن الكاريكاتير تعترف بالديمقراطية كنظام سياسي قائم على التعددية السياسية والحزبية وحرية الرأي والرأي الآخر فإنما نعني أن هذا التطور الذي شهده فن الكاريكاتير خلال تجربته الماضية يرتبط ارتباطا اساسيا بمساحة الحرية الفكرية التي وفرتها الأجواء الديمقراطية والتي لم تكن متوفرة من قبل باعتبار أن هذا الفن الابداعي الناقد وما يمثله من جذب مباشر للأذهان بالإضافة إلى تأثيره وسرعته الفائقة في الانتشار بين الأوساط الشعبية والجماهيرية بجد في النظام السياسي الديمقراطي لتطوره وازدهاره.

بيد أن هذا لا يلغي بأي حال من الأحوال تلك المحطات التي شهد فيها فن الكاريكاتير مخاضاته وإرهاصاته التاريخية والتي تمثل التراكم المعرفي والخبرة المكتسبة للفنانين الذين وضعوا بصماتهم الأولى في إنتاج الفن الكاريكاتوري لأن العملية الإبداعية تتواصل باستمرار الذين أبدعوا خلال المرحلة التي سبقت المرحلة الراهنة هم أنفسهم الفنانون الذين شكلوا نواة المرحلة بعد قيام الوحدة والديمقراطية.

وفي تلك الظروف العصيبة التي مر بها كان لفن الكاريكاتير دور وحدوي متميز حيث أبلى فنانونا من خلال تلك الرسومات الكاريكاتورية بلاء حسنا وذلك من خلال ما قاموا به من أعمال ابداعية.. رائعة عكست المستوى الفني الرفيع للفنانين الكاريكاتورن ونستطيع القول ان الكاريكاتير وخاصة الملتزم بخط الدفاع عن الوحدة قد تمكن من الحاق الهزائم المعنوية برموز الانفصال خلال الظروف العصيبة التي شهدتها الوحدة.

لقد شهد فن الكاريكاتير خلال الثلاثة والعشرين عاما الماضية تطوراً ملحوظا في الانتشار وازدياد مساحته بشقيها الرأسي والأفقي ويتمثل ذلك التزايد المستمر الذي تشهده الإصدارات لعدد من الصحف الحزبية والأهلية والتعدد والتنوع الذي تميزت به تلك الإصدارات في ظل التعددية والذي تمثل الحاضن لكل المبدعين في كافة الأعمال الإبداعية.

حيث ان تنوع وتعدد تلك الإصدارات التي شهدتها بلادنا خلال الفترة الماضية شكلت الرافد الحقيقي لانتشار الرسومات الكاريكاتورية على مستوى الوطن وخارجه بما في ذلك مساهمة الوسائل الإعلامية الأخرى وفي مقدمتها الفضائيات اليمنية وقد برز عدد من الفنانين الكاريكاتوريين خلال إقامة المعارض وهي في الحقيقة تعتبر تجارب جديدة بل وكان اول معرض للكاريكاتير اقيم بعد قيام الوحدة واقامته نقابة الصحفيين اليمنيين عام 1993م بعنوان الكاريكاتير ابتسامة الديمقراطية ومثل نقلة نوعية في ابراز الانجازات المحققة اجمالا لفن الكاريكاتير وممالا جدال فيه ان الكاريكاتير كفن صحفي ناقد متعدد الأهداف استطاع خلال الثلاثة والعشرين عاما الماضية ان يلعب دورا كبيرا في التغيير فهو اي الكاريكاتير ذو صبغتين الأولى سياسية والثانية اجتماعية لذلك استطاع الكاريكاتير نقد الظواهر والممارسات السلبية والاسهام الفعال في نقد لاعوجاج الذي يبرز هنا أوهناك في سياق النشاط العام للدولة والمجتمع.

والحقيقة ان فن الكاريكاتير حقق انجازات كثيرة خلال الفترة الماضية ولكي يتواصل العطاء والابداع ينبغي الاهتمام بالمبدعين لفن الكاريكاتير وهي فرصة مناسبة لإنجاز هدف نقابي بتنظيم الكاريكاتورين في رابطة يتم التحضير لإنشائها في هذه المناسبات الوطنية بمرور ثلاثة وعشرين عاما على إعادة توحيد الوطن وانطلاق الديمقراطية بتحقيق الهدف النقابي الذي ينتظره المبدعون الكاريكاريون بفارغ الصبر.

> المحطات التي شهد فيها فن الكاريكاتير مخاضاته وإرهاصاته التاريخية والتي تمثل التراكم المعرفي والخبرة المكتسبة للفنانين الذين وضعوا بصماتهم الأولى في إنتاج الفن الكاريكاتوري لأن العملية الإبداعية تتواصل باستمرار الذين أبدعوا خلال المرحلة التي سبقت المرحلة الراهنة هم أنفسهم الفنانون الذين شكلوا نواة المرحلة بعد قيام الوحدة والديمقراطية..

فضل العقيلي